

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الثانية

روما، 2015/11/13-9

قضايا السياسات

البند 4 من جدول الأعمال

تحديث عن دور البرنامج في الاستجابة
الإنسانية الجماعية

للنظر



Distribution: GENERAL

WFP/EB.2/2015/4-B

13 October 2015

ORIGINAL: ENGLISH

مذكرة للمجلس التنفيذي

هذه الوثيقة مقدمة للمجلس التنفيذي للنظر.

تدعو الأمانة أعضاء المجلس التنفيذي الذين قد تكون لديهم أسئلة فنية تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصال بالموظفين المذكورين أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء دورة المجلس بفترة كافية.

السيد B. Lander	السيدة G. Jerger
كبير موظفي الاتصال	مديرة
البريد الإلكتروني: brian.lander@wfp.org	مكتب جنيف
	البريد الإلكتروني: gordana.jerger@wfp.org

موجز تنفيذي

تضاعفت الأزمات الإنسانية من حيث نطاقها وحجمها منذ التقرير الأخير عن الاستجابة الإنسانية الجماعية الذي قدم إلى المجلس في دورته السنوية لعام 2014. وقد شكل المستوى الاستثنائي للحاجة إلى المساعدة الإنسانية ضغطاً مكثفاً على الجهات الفاعلة في المجال الإنساني للحفاظ على مستويات التنفيذ الحالية. وفي حين أن الأزمات في جمهورية أفريقيا الوسطى ومالي ونيبال وغيرها من أماكن تطلبت توسيعاً لنطاق العملية، فقد بدأت استجابات المستوى 3 على نطاق المنظومة للأزمات، أو تم توسيع نطاقها، في العراق وجنوب السودان والجمهورية العربية السورية واليمن.

وتيسر الأخذ بنهج أكثر جماعية بفضل برنامج التحول التابع للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات الذي كان قد صُمم لتحسين الاستجابة الإنسانية من حيث توقيتها وفعاليتها. وقد استلزم عدد من الاتجاهات الناشئة إدخال تعديلات جديدة على النموذج الحالي للمساعدة الإنسانية شملت ما يلي: (1) زيادة التشديد على المساءلة أمام السكان المتضررين من الأزمات؛ (2) تزايد أعداد المتضررين الذين يعيشون في مناطق حضرية؛ (3) ضمان كون الشواغل المتعلقة بالحماية المحرك الأول لجميع الاستجابات؛ (4) زيادة تسييس العمل الإنساني؛ (5) اتساع الفجوة بين الاحتياجات والموارد؛ (6) دعوات لتعزيز التأهب والاستجابات التي تقودها البلدان نفسها.

ويواصل البرنامج تقديم مساهماته النشطة وتقاسم الممارسات الفضلى لإرشاد المشاورات ويعمل على تحقيق نتائج إيجابية للعمليات التي تصنع مستقبل البرنامج الإنساني العالمي. ويتمثل التشديد على التزام البرنامج الثابت بهذه الجهود في نقل نائب المدير التنفيذي إلى نيويورك في عام 2015 لتوجيه انخراط البرنامج في العمليات العالمية.

وتشمل مجالات التركيز في المستقبل ما يلي: ضمان توفر المهارات والخبرات اللازمة لدى الموظفين؛ وتحقيق أقصى قيمة من الشراكات؛ وزيادة تخفيف المخاطر ومنعها؛ وتحديد مصادر جديدة للتمويل؛ والابتكار من خلال استخدام التكنولوجيات الجديدة ووسائل التواصل الاجتماعي.

مشروع القرار*

يحيط المجلس علماً بوثيقة "تحديث عن دور البرنامج في المساعدة الإنسانية الجماعية" (WFP/EB.2/2015/4-B) مع مراعاة الاعتبارات التي أثارها المجلس أثناء مناقشته.

* هذا مشروع قرار، وللاطلاع على القرار النهائي المعتمد من المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات الصادرة في نهاية الدورة.

استعراض السنة: دور البرنامج في الاستجابة الإنسانية الجماعية

1- نتجت مستويات للحاجة الإنسانية غير مسبوقه عن زيادة تكرر الكوارث الطبيعية وتضاعف حدثها وانتشار الطوارئ المتعلقة بالنزاعات والتشريد وبالصحة العامة، وهي طوارئ ينزل كل منها ببلدان متعددة. وتعتبر النزاعات المعقدة الآن السبب الأول للطوارئ الإنسانية، فقد تجاوزت احتياجاتها، بسبب حجمها وطولها، قدرة المجتمع الدولي ودفعت بالناس إلى التدفق عبر الحدود بأعداد كبرى.

تنفيذ برنامج التحول التابع للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات

2- شارك البرنامج في وضع التوجيهات الخاصة ببرنامج التحول⁽¹⁾ الذي أصدرته اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات في أغسطس/آب 2015. وترمي هذه التوجيهات إلى تحقيق عمل أقوى مشترك بين الوكالات في بيئة المستوى القطري المتصفة بالأولوية وفي التخطيط عن طريق الأفرقة القطرية والمجموعات. وهي توفر للإدارة المشتركة لدورة البرنامج الإنساني المشترك بين الوكالات ولوضع خطة الاستجابة لحالات الطوارئ لعام 2016. ومن المتوقع أن تؤدي التوجيهات، بعد فترة ممتدة من التطوير على المستوى العالمي، إلى تحسين التوجه الاستراتيجي والوفورات الناجمة عن الكفاءة على المستوى الميداني.

3- والبرنامج باق على التزامه بتنفيذ برنامج التحول وتعميمه على عمليات البرنامج وبروتوكولاته. ويشترك البرنامج، كعضو في فريق مديري الطوارئ التابع للجنة الدائمة، في تقييم احتياجات استجابات المستوى 3 على نطاق المنظومة وفي استعراض أداء المنسقين الإنسانيين والأفرقة القطرية الإنسانية. وقد شارك البرنامج في بعثات فريق المديرين إلى مالي والسنغال والصومال والسودان وجنوب السودان واليمن في عام 2014، وإلى نيجيريا وأوكرانيا في عام 2015 حتى الآن. وشارك كبار مديري البرنامج في كل من بعثتي النظراء التشغيليتين إلى جمهورية أفريقيا الوسطى في عام 2014 والجمهورية العربية السورية في عام 2015، وعالجت البعثتان القيود العملية التي تواجهها العمليات الميدانية.

4- وشارك البرنامج في استعراض فريق المديرين السنوي للعمليات لعام 2014 والذي غطى الدروس المستفادة من: (1) استجابات المنظومة ككل، من خلال اللجنة الدائمة، لطوارئ المستوى 3 في كل من جمهورية أفريقيا الوسطى والعراق وجنوب السودان والجمهورية العربية السورية؛ (2) العمليات الكبيرة المستمرة؛ (3) سياقات "قائمة المراقبة" في فريق المديرين؛ (4) الاستجابة لأزمة الإيولا؛ (5) القضايا الشاملة التي تؤثر على عمليات متعددة. وساعد البرنامج على تحديد الأولويات للفريق العالي المستوى المعني بتنفيذ برنامج التحول، وهو فريق يديره فريق المديرين، فيما يتعلق بنشر برنامج التحول على المستوى الميداني وضمان الاتساق في تطبيقه في العمليات.

5- ويواصل البرنامج تحسين وحداته التدريبية الخاصة بالتأهب والاستجابة والمتعلقة ببرنامج التحول، من قبيل عملية تمارين الاستجابة المؤسسية والتدريب الوظيفي ودعم الاستجابة للطوارئ (FASTER). وقد أدرجت عناصر من برنامج التحول في الوحدات التدريبية الخاصة بالمجموعات التي يشارك البرنامج في قيادتها أو يقودها لوحده.

(1) يشمل ذلك الوحدة المرجعية لدورة البرنامج الإنساني؛ والتوجيه الخاص بتقدير الاحتياجات المتعدد الوكالات؛ والتوجيه الخاص بإجراءات الاستجابة في حالات الطوارئ؛ والوحدة المرجعية لتنسيق المجموعات؛ ووحدة التقييم الإنساني المشترك بين الوكالات.

البرنامج والاستجابة في حالات الطوارئ

- 6- أظهرت الدروس المستفادة من الفلبين والجمهورية العربية السورية أن تركيز البرنامج على التأهب ساعد على تحسين قدرته على الاستجابة. وفي الجمهورية العربية السورية، ساعدت على إعداد الموظفين أنشطة التأهب المنفذة قبيل نشوب الأزمة في عام 2013 كجزء من مجموعة التأهب والاستجابة في حالات الطوارئ وعمليات تمارين الاستجابة المؤسسية. فالاستثمارات في التأهب ضرورية للتخفيف من المخاطر وتحقيق أقصى ما يمكن من الموارد البشرية والمالية المحدودة.
- 7- وفي الفلبين، ساعدت مخزونات الإنعاش التي كانت متوفرة وقت حدوث إعصار هايان على التقليل من الوقت اللازم للاستجابة. ومكنت شراكات البرنامج مع الحكومة من استجابة أفضل من حيث التوقيت ومن حيث تنسيق العمليات. وبفضل توفر الهياكل الأساسية الحكومية لتوريد النقد، تمكن البرنامج من توسيع نطاق التوزيعات النقدية بسرعة وتمير توزيع الأغذية عبر قنوات النظراء الحكوميين.

الوصول والقرب

- 8- في عامي 2014 و2015، كان الوصول إلى السكان المتضررين والقرب منهم يشكلان تحدياً أمام البرنامج. وبقي الأمن العقبة الأولى ولاسيما في أفغانستان وجمهورية أفريقيا الوسطى والعراق وباكستان وجنوب السودان والجمهورية العربية السورية واليمن. وتمكن البرنامج من تخفيض المخاطر التي يتعرض لها الموظفون عن طريق التفاوض بشأن ضمانات أمنية مباشرة مع القوات المتحاربة ووضع استراتيجيات للوصول وتشكيل أفرقة للتدريب. ومكنت استراتيجيات الوصول في أفغانستان من زيادة الوصول بنسبة 20 في المائة في عام 2014، وهو العام الذي كان الأشد عنفاً في ذلك البلد.
- 9- كما أدت التأخيرات في منح التراخيص الإدارية ورفضها كلياً إلى إعاقة خطيرة للمساعدة التي يقدمها البرنامج، سواء من حيث التوقيت أو التغطية. ففي العراق والجمهورية العربية السورية واليمن، منعت الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية على حد سواء البرنامج من الوصول إلى المحتاجين. وقد أدى اعتماد نهج السياسات الداخلية المتعلقة بالتعامل مع إدارة المخاطر الأمنية، من قبيل استخدام المرافقين المسلحين، والترتيبات الهيكلية في بعض السياقات للوجود المتكامل للأمم المتحدة، إلى اهتزاز صورة النزاهة والحياد، مما صعّب ضمان سلامة وأمن الموظفين الإنسانيين.
- 10- وقد أظهرت التجارب، كما في أفغانستان وجمهورية أفريقيا الوسطى، أن الاتصال مع القوات غير الحكومية يمكن أن يكون أحياناً أكثر صعوبة من التفاوض معها. وفي حين أن التفاوض المباشر على المستويات المحلية يمكن أن يكون الشكل الأكثر صعوبة من أشكال التواصل، فإنه في الوقت نفسه الأسلوب الأشد فعالية للتوصل إلى ضمانات أمنية لها مصداقيتها. فالطبيعة المحكومة بالشخصيات لهذه الاتصالات تعقد دائماً العملية وتعزز الحاجة إلى تحليل سياقي فعال، بما في ذلك إنشاء سجل للوسطاء أصحاب النفوذ وتفصيل معلومات الاتصال بهم وإعادة تقييم مستمرة لخطط الوصول.
- 11- وعلى الرغم من التحديات، وضع البرنامج وشركاءه نهجاً مبتكرة لضمان الوصول والقرب. وجرى في عام 2014 تكرار آلية الاستجابة السريعة المتكاملة، التي أنشأها البرنامج ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة في جنوب السودان في عام 2013، في جمهورية الكونغو الديمقراطية والعراق وذلك مع عدد من الشركاء. ويعمل البرنامج حالياً على استعراض نهج الوصول في مختلف السياقات: وقد أطلقت شعبة السياسات والبرامج مؤخراً مشروعاً يعزز قدرة موظفي البرنامج على التحليل ووضع الاستراتيجيات لمواجهة عقبات الوصول.

التقييم

12- واصل مكتب التقييم، خلال عامي 2014 و2015، مشاركته في الفريق التوجيهي للجنة الدائمة، وهو فريق شكله مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بهدف تحسين التقييم الإنساني المشترك بين الوكالات. وطبقت الخطوط التوجيهية التي وضعها الفريق على تقييم عام 2014 للاستجابة لإعصار هايان في الفلبين، كما جرى تكييفه لأغراض التقييمات الإنسانية المشتركة بين الوكالات في كل من جمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان. ويشترك مكتب التقييم في التحليل الفوقي للتقييمات المتعلقة بالاستجابة للأزمة السورية، وهو جزء من المبادرة المنسقة للمساءلة والدروس المستفادة، ويضطلع به الفريق المشترك بين الوكالات لتوجيه التقييم الإنساني.

تمويل العمل الإنساني

13- في عام 2014، تلقى البرنامج 5.6 مليار دولار أمريكي – ما يمثل 66 في المائة من احتياجاته البالغة 8.5 مليار دولار أمريكي. وقدمت الحكومات المضيفة 210 ملايين من الدولارات الأمريكية، وهو أعلى مبلغ حتى اليوم. واحتل الصندوق المركزي للاستجابة في حالات الطوارئ المرتبة الثامنة بين المانحين إذ قدم أكثر من 137 مليون دولار أمريكي؛ وقدمت صناديق الاستجابة للطوارئ القطرية 2.3 مليون دولار أمريكي والصناديق الإنسانية المشتركة 10.1 مليون دولار أمريكي. على أن الاحتياجات الإنسانية تستمر في تجاوز الموارد المتوفرة. ولا بدّ من إيجاد طرق جديدة لتحقيق الاستخدام الأفضل للموارد وزيادة القدرة على التنبؤ بالتمويل وإيجاد آليات تمويلية جديدة.

14- وحتى أغسطس/آب 2015، تلقى البرنامج 84.6 مليون دولار أمريكي في التمويل المجمع لدعم عمليات الطوارئ، وجاء 83 في المائة من أصل هذا المبلغ، أي 70.8 مليون دولار أمريكي من الصندوق المركزي للاستجابة. ولهذا الصندوق منذ إنشائه عام 2006 مكانة بين أكبر عشرة مانحين للبرنامج، ويعتبر البرنامج أحد أكبر المستفيدين منه.

15- ووجد تقييم أجري عام 2014 لاستخدام البرنامج للصناديق المجمع أن هذه الصناديق قدمت مساهمات إيجابية لعمليات البرنامج وذلك بفضل حسن توقيتها وإمكانية التنبؤ بها وكونها تشكل إضافة إلى التمويل القائم. وعلى وجه الخصوص، يسرت نافذة الاستجابة السريعة لدى الصندوق المركزي الاستجابة السريعة. على أن الصناديق المجمع تؤدي دوراً في تعزيز هياكل التنسيق القائمة أكبر من دورها في معالجة النظم الضعيفة أو غير الموجودة أصلاً. وشملت توصيات التقييم ما يلي: تعزيز التركيز في الصناديق المجمع على إنقاذ الحياة؛ والحد من كون المنح مخصصة لأغراض معينة؛ وتعزيز مساهمات الصناديق المجمع في دعم الخدمات المشتركة في حالات الطوارئ.

المجموعات العالمية والخدمات المشتركة

← مجموعة الاتصالات في حالات الطوارئ

16- منذ التقرير الأخير، وفرت مجموعة الاتصالات في حالات الطوارئ خدمات الاتصالات المشتركة لأكثر من 5 000 من العاملين الإنسانيين في جمهورية أفريقيا الوسطى والعراق ونيبال وجنوب السودان والجمهورية العربية السورية وفانواتو واليمن وغرب أفريقيا.

17- وتهدف استراتيجية مجموعة الاتصالات حتى عام 2020 المعتمدة حديثاً إلى تحسين المعونة الرقمية. وتعمل المجموعة من خلال مبادرة "الاتصالات مع المجتمعات المحلية"، وهي مبادرة مشتركة بين الوكالات ترمي إلى تحسين المساءلة أمام السكان المتضررين، وتمكين السكان المتضررين من الكوارث من التواصل، وتقديم الدعم لدورهم القيادي.

وهي تدعم الحكومات لتمكينها من بناء قدرة نظم الاتصال لديها على الصمود، وقد أخذت باللامركزية في أنشطة التأهب. وستقوم المجموعة بتحسين حلول الارتباط والطاقة وستواصل تقديم خدمات الاتصالات في حالات الطوارئ بفعالية وفي الوقت المناسب وبصورة يمكن التنبؤ بها لمجتمع المساعدة الإنسانية.

← مجموعات الأمن الغذائي

18- يوجد 36 مجموعة للأمن الغذائي وآليات تنسيق مشابهة في مختلف أنحاء العالم. وفي عام 2014، استجابت المجموعة العالمية لحالات طوارئ من المستوى 3 في جمهورية أفريقيا الوسطى والعراق والفلبين وجنوب السودان والجمهورية العربية السورية.

19- وقد ضاعفت المجموعة العالمية استعدادها لحالات الطوارئ من خلال تنظيم دورات تدريبية وإدارة قائمة في هذا المجال. وفي عامي 2014 و2015، جرى تدريب 116 من منسقي المجموعات المحتملين في ست دورات تدريبية، وأدرجت أسماء 77 في المائة منهم في القائمة؛ وقد تم نشر 57 في المائة من الأشخاص الواردة أسماؤهم على القائمة للعمل في مجموعات قطرية.

← مجموعة اللوجستيات

20- في عام 2014، قدمت مجموعة اللوجستيات العالمية الدعم لـ 13 عملية – خمس منها حالات طوارئ من المستوى 3 – كما قدمت الدعم في مجالي النقل والتخزين إلى 160 منظمة إنسانية. وفي أعقاب زلزال نيبال، قامت المجموعة بما يلي: تشغيل 9 مراكز لوجستية محورية وعدة مخيمات لبدائيات خطوط السير؛ وناولت 11 300 طن متري من الحمولات لصالح 121 منظمة؛ و قدمت دعماً بالطيران لـ 97 منظمة. كما استخدمت آليات الإيصال البديلة، من قبيل أفرقة متسلي الجبال، وحيوانات التحميل وغير ذلك من آليات الإيصال غير التقليدية، للوصول إلى المناطق الصعبة. وكان لمنطقة الانطلاق الجديدة التي افتتحت في مطار كاتماندو قبل الزلزال بشهر، دور شديد الأهمية في الاستجابة.

21- وتعزيزاً للشراكة والتعاون، ضمت اجتماعات المجموعة أكثر من 150 مشاركاً من 60 منظمة لمناقشة عمليات المجموعة ولتبادل التعليقات على أداء المجموعة ولوضع الخطط. ودرّب أعضاء المجموعة الشركاء على التنسيق في المجموعة وتيسير التدريب الوظيفي والداعم للاستجابة في حالات الطوارئ والتدريب الذي يقدمه البرنامج على إدارة المعلومات. وقد جرى تدريب 24 من مختصي اللوجستيات من 21 منظمة إنسانية على منهجية الاستجابة في حالات الطوارئ وذلك في سياق تدريب فريق الاستجابة اللوجستية الذي أُجري في أبريل/نيسان 2015.

← مستودع الأمم المتحدة للاستجابة للحالات الإنسانية

22- في عام 2014، أدار مستودع الأمم المتحدة للاستجابة للحالات الإنسانية مخزونات قيمتها 50 مليون دولار أمريكي في ستة مواقع، وقدم الدعم لـ 37 من الشركاء الإنسانيين ونشر 17 عضواً من أعضاء فريق الاستجابة السريعة التابع له لدعم العمليات. وتم إرسال أكثر من 33 000 متر مكعب من مواد الإغاثة ومعدات الطوارئ إلى 104 بلدان، بالمقارنة بـ 90 بلداً في عام 2013. وفي أغسطس/آب 2015، كان لدى المستودع 69 شريكاً، مما يشكل زيادة بنسبة 70 في المائة خلال خمس سنوات.

23- وتركز استراتيجية المستودع للفترة 2014-2017 على ما يلي: الاستجابة للعمليات؛ وكفاءة العمليات؛ والتوعية فيما يتعلق بالتأهب؛ والاستدامة على الأجل الطويل.

← خدمات الأمم المتحدة للنقل الجوي للمساعدة الإنسانية

24- بناء على طلب من الأفرقة الإنسانية القطرية، تقوم خدمات النقل الجوي بتيسير الوصول الإنساني الجوي إلى المناطق النائية، وغالباً في ظروف أمنية صعبة. وفي عام 2014، نقلت هذه الخدمات 241 000 راكب و3 930 طناً مترياً من الحمولات إلى 258 موقعاً. ومنذ أبريل/نيسان 2015، تقوم الخدمات الجوية برحلات منتظمة من جيبوتي إلى اليمن لتقديم المساعدة الحيوية أثناء الأزمة. وخلال الفترة بين شهري يناير/كانون الثاني ويونيو/حزيران 2015، أخلت الخدمات الجوية 847 من العاملين الإنسانيين من عدة مواقع. وبحلول أغسطس/آب 2015 كانت الخدمات تشغل رحلاتها في 19 بلداً وتخدم أكثر من 300 موقع.

الاستجابة لأزمة الإيبولا

25- استضاف مركز مستودع الأمم المتحدة للاستجابة للحالات الإنسانية في أكرا بعثة الأمم المتحدة للتصدي العاجل لفيروس إيبولا خلال الأشهر الأولى من عملياتها في الفترة 2014/2015. وبناء على طلب من البعثة، شغّل البرنامج لأول مرة في تاريخه منصة متكاملة للخدمات المشتركة بتوفيره دعامة قوية للاستجابة اللوجستية لأزمة الإيبولا في غينيا وليبيريا وسيراليون. وتم تفعيل مجموعة للأمن الغذائي في ليبيريا وتوسيع نطاق مجموعة الاتصالات في حالات الطوارئ بحيث أصبحت تقدم الخدمات للعاملين الصحيين والمستجيبين الحكوميين وعاملي المساعدة الإنسانية في 80 منشأة في البلدان الثلاثة.

26- وبعثت المستودع 1 600 طن متري من مواد ومعدات البناء قيمتها 14 مليون دولار أمريكي من مراكزه في أكرا وبرينديزي، ودبي، ولاس بالماس إلى المراكز النائية ووحدات معالجة الإيبولا ومراكز الرعاية المجتمعية. وتعامل المستودع، فيما يتعلق بالمواد العالية التخصص، مع موردين جدد وأجرى تقديرات للأسواق. وأنشئت نقطتا إرسال إقليميتان في مستودعي أكرا، ولاس بالماس؛ وبحلول أغسطس/آب 2015، كان المستودع قد نقل أكثر من 23 000 من العاملين الصحيين وغيرهم من الموظفين الإنسانيين. وكان المستودع أول من أجرى عمليات الإخلاء لموظفين إنسانيين ظهرت عليهم عوارض الإيبولا مستخدماً حوامات مجهزة تجهيزاً خاصاً. وبالتعاون مع حكومة السنغال، قام البرنامج ببناء مراكز إنسانية في مطار داكار الدولي لتيسير حركة الموظفين الإنسانيين المسافرين إلى البلدان المتأثرة بالإيبولا ومنها.

27- كما قدم البرنامج الدعم لمنظمة الصحة العالمية في استجابتها. واستعان نهج "ناحية بعد ناحية" الذي أخذت به منظمة الصحة العالمية ودفذته من خلال إطار مشترك بين المنظمة والبرنامج، بالقدرة التشغيلية لدى البرنامج لتمكين المنظمة من تعقب فيروس الإيبولا واحتوائه. ومن خلال قيادة البرنامج لمجموعة اللوجستيات – وبدعم من شركة United Parcel Service – جرى تخصيص نقطة إرسال في كولون لتجميع الشحنات الجوية. وأنشأت اليونيسف خلية للتنسيق في كوتنغاغن لتبادل المعلومات عن قدرات الشحن الجوي والتمكين من إعادة تحميل الرحلات الجوية عملاً على زيادة السرعة وخفض التكاليف.

العمليات العالمية التي تعطي بيئة العمل الإنساني شكلها

28- تحت قيادة نائب المدير التنفيذي الذي نُقل إلى نيويورك في أوائل عام 2015، يساهم البرنامج في عدة عمليات عالمية تعطي بيئة العمل الإنساني والإنمائي شكلها المقبل. وتشمل هذه العمليات مفاوضات خطة التنمية المستدامة لما بعد عام 2015؛ والمؤتمر العالمي المعني بالحد من مخاطر الكوارث الذي انعقد في سيدناي في مارس/آذار والذي حدد الأهداف والأولويات للحد من مخاطر الكوارث وأدرج فيها الأمن الغذائي والتغذية كعنصرين أساسيين في خارطة الطريق

لبناء القدرة على الصمود؛ والمؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية الذي عقد في أديس أبابا في يوليو/تموز والذي أنشأ آلية تمويلية جديدة. وفي سبتمبر/أيلول، شارك البرنامج في اجتماع القمة الخاص بالمعنى بالتنمية المستدامة في نيويورك حيث تم اعتماد أهداف التنمية المستدامة.

- 29- ويحضّر البرنامج لمؤتمر الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ الذي سيعقد في باريس في ديسمبر/كانون الأول، وذلك لمساعدة البلدان على معالجة آثار تغير المناخ على الأمن الغذائي وعلى بناء القدرة على الصمود. وخلال فترة التمهيد لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة - المؤل الثالث، الذي سيعقد في أكتوبر/تشرين الأول 2016 في كيتو، يعمل البرنامج على ضمان إعطاء الأولوية لشبكات الأمان في المناطق الحضرية.
- 30- وبتنح مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني فرصة جديدة لاستعراض هيكلية العمل الإنساني. وقد شارك البرنامج في المداولات على الصعيد العالمي وكذلك من خلال المشاورات الإقليمية. ويشمل ذلك المشاركة في الاجتماعات التوجيهية الإقليمية، ومشاركة المديرية التنفيذية في مشاورتين إقليميتين في منطقة المحيط الهادي وفي آسيا الجنوبية والوسطى، وتقديم اثنين من كبار الموظفين للعمل في الفريقين المواضيعيين المعنيين بفعالية العمل الإنساني وبالتحول من خلال التجديد.
- 31- وفي أغسطس/آب 2015، أرسل البرنامج ورقة خطية إلى أمانة مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني وأبرز فيها أولوياته: (1) تعزيز التكامل بين المساعدة الإنسانية والمساعدة الإنمائية؛ (2) حماية أسس العمل الإنساني؛ (3) تحسين خدمة السكان المحتاجين. كما كان للبرنامج واليونيسف دور قيادي في وضع ورقة عن دور وكالات المجموعات الطليعية في الاستجابة الجماعية. وفي سياق التحضير للمشاورات العالمية في جنيف في أكتوبر/تشرين الأول 2015، نقل البرنامج موظفاً إلى أمانة مؤتمر القمة العالمي في جنيف لتيسير التخطيط ولتقديم الدعم الفني، مع الاستفادة من ممارسات البرنامج الجيدة والخبرة المتوفرة لديه كمنظمة ذات توجه ميداني.

الاتجاهات الناشئة

- 32- أدت التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية إلى تغيير كبير في بيئة العمل الإنساني العالمية خلال العقد الأخير. وتتطلب هذه التغييرات من الجهات الإنسانية الفاعلة أن تتكيف وأن تضع الناس في مركز استجابتها الإنسانية. ويواصل البرنامج تحسين قدراته في مجالي البرمجة والاستجابة، بحيث يضمن من خلال نهجه الذي يتخذ الناس محوراً له أن تعالج التدابير الهادفة للاحتياجات المتزايدة وأن تحقق أقصى قدر ممكن من الفعالية في استجابتها.

المساءلة أمام السكان المتضررين

- 33- في السنوات التي أعقبت إقرار اللجنة الدائمة للالتزامات الخمسة المتمثلة في المساءلة أمام السكان المتضررين،⁽²⁾ اضطرُّوا بأعمال ترمي إلى زيادة المساءلة الجماعية وتدرج الالتزامات في صميم الاستجابة الإنسانية. وهناك حاجة إلى تحسين التنسيق فيما يتعلق بزيادة الالتزام على المستوى القطري؛ ويتطلب ذلك تعزيز التزام البرنامج وغيره من الجهات الفاعلة، وخصوصاً على ضوء الحاجة غير المسبوقة والأولويات المتنافسة والقيود المفروضة على الموارد.

(2) القيادة/الحوكمة؛ الشفافية؛ التعقيبات والشكاوي؛ المشاركة؛ التصميم والرصد والتقييم.

الاستجابة للبيئات الحضرية

- 34- تشرّد النزاعات من قبيل تلك الناشئة في العراق والجمهورية العربية السورية أعداداً متزايدة من الناس في البلدات والمدن. وتبرز الكوارث الطبيعية من قبيل إعصار هايان في الفلبين وزلزال نيبال هشاشة المناطق الحضرية. ويجري العمل على وضع نهج وأدوات وقدرات جديدة متوائمة مع السياقات الفريدة من نوعها في البلدات والمدن – بما في ذلك الهياكل الأساسية والأسواق العاملة – وأوجه الضعف المحددة لدى سكان المناطق الحضرية.
- 35- ويشترك البرنامج في الفريق المرجعي التابع للجنة الدائمة والمعني بمواجهة التحديات الإنسانية في المناطق الحضرية وفي الفريق العامل الحضري التابع للجنة الرفيعة المستوى المعنية بالبرامج، وقد أسهم البرنامج مؤخراً في ورقة عن التوسع الحضري والتنمية المستدامة قُدمت لهذا الفريق العامل. إضافة لذلك، يشارك البرنامج في مشروع التكيف مع عالم حضري في إطار الفريق العامل المعني بالبيئات الحضرية الذي تقوده المجموعة العالمية للجسنتيات الأمن الغذائي، وهو مشروع يرمي إلى تحديد أدوات التقييم ووضع النهج لقياس الأمن الغذائي في المناطق الحضرية.

اللاجئون الذين يعيشون خارج المخيمات

- 36- وفقاً لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، لا يعيش في المخيمات عالمياً إلا ثلث اللاجئين. ويعيش آخرون في المناطق الريفية، غير أن غالبية اللاجئين يعيشون في المناطق الحضرية. وفي كثير من البلدان، لا يوجد إطار قانوني لحماية حقوق اللاجئين وتعتبر الترتيبات المؤسسية غير كافية لتلبية احتياجاتهم الأساسية. فاللاجئون الذين يعيشون خارج المخيمات، بما في ذلك المجموعات الضعيفة من قبيل النساء والأطفال وكبار السن، معرضون لمخاطر تتعلق بالحماية، وللحرمان بصورة أكبر مما يتعرض له اللاجئون الذين يعيشون داخل المخيمات.
- 37- ويواصل البرنامج الاستجابة لاحتياجات اللاجئين في المناطق الحضرية. ويشمل مشروع التكيف مع عالم حضري دراسة مشتركة مع المفوضية ترمي إلى فهم المسائل المتعلقة باستهداف اللاجئين السوريين في المناطق الحضرية في مصر والأردن ولبنان. كما يجري البرنامج استعراضاً لنهجه إزاء مساعدة اللاجئين خارج المخيمات، بما في ذلك في المناطق الحضرية، وذلك بالتشاور مع المفوضية.

الحماية

- 38- أدت التطورات الأخيرة داخل اللجنة الدائمة وغيرها من هيئات الأمم المتحدة إلى تثبيت مواقع حقوق الإنسان والحماية على جدول الأعمال الإنساني. وقد دعت مبادرة الأمين العام "حقوق الإنسان أولاً" التزام الأمم المتحدة بحقوق الإنسان كما أن اللجنة الدائمة أعطت الأولوية للحماية كشاغل استراتيجي لديها منذ عام 2013. وأدت زيادة التركيز هذه إلى فهم شامل للحماية يشمل جميع جوانب الاستجابة الإنسانية. من ذلك مثلاً أن كلاً من الفريقين القطريين الإنسانيين في جنوب السودان والجمهورية العربية السورية وضع استراتيجيته الخاصة بالحماية. على أنه على الرغم من هذه التطورات الإيجابية، لا يزال يتعين القيام بالمزيد من العمل للاستفادة من قدرات مختلف الجهات الإنسانية الفاعلة. ويعمل البرنامج على ضمان بقاء الحماية في صميم الاستجابة الإنسانية من خلال جعل البرامج أكثر مراعاة لها.

تعميم المساواة بين الجنسين

- 39- تقضي سياسة البرنامج بشأن المساواة بين الجنسين بإدراج تحليل للمساواة وللنساء في جميع تحليلات السياق الأعم وتحليلات التغذية. ويمكن ذلك من توفير رؤية أفضل لاحتياجات المستفيدين الخاصة وأدوارهم وأوجه الضعف لديهم والمخاطر التي يواجهونها، بما في ذلك: العنف الجنساني والاستغلال والاعتداء الجنسيان والحصول على الموارد

واستراتيجيات التكيف وقدرات النساء والرجال والبنات والبنين. وفي حال الأزمة، ينظر التحليل السريع للوضع الجنساني وللأسن في أوجه اللامساواة الموجودة مسبقاً وأثر الأزمة عليها. وتنفيد سياسة البرنامج وبرامجه في مجال المساعدة الإنسانية بالمؤشر الجنساني الذي أعدته اللجنة الدائمة وبمعاييرها الدنيا لمنع العنف الجنساني والتخفيف من وطأته، وهي معايير كَيْفًا البرنامج لاستخدامها في قطاعي الأغذية والتغذية.

التأهب الإنساني والاستجابة المبكرة

- 40- هناك اعتراف واسع النطاق بأن التأهب يحتاج إلى مزيد من التحليل والإنذار المبكر فيما يتعلق بالمخاطر الطبيعية والاقتصادية والسياسية. ويواصل البرنامج تحسين تحليله للمخاطر المتعددة ولممارسات الإنذار المبكر باستخدام البيانات والتكنولوجيا والشرائط المحسنة. ونظراً لتزايد مخاطر الأحوال الجوية القاسية، يقوم البرنامج بالاستثمار في الأمن الغذائي قبل الكوارث الطبيعية وأثناءها وبعدها من خلال تنبؤات مناخية متوسطة الأجل وموسمية. ومن خلال التمويل المستند إلى التنبؤات المناخية، يجري البرنامج اختبارات على آليات تحريك تدابير التأهب والاستجابة قبل حدوث الصدمات. وقد أطلق البرنامج مؤخراً مبادرة "مرفق مواجهة آثار تغير المناخ لتعزيز الأمن الغذائي" بهدف تحسين التأهب والاستجابة المبكرة للكوارث المناخية وبناء القدرة على الصمود في عمليات الإنعاش بعد الكوارث.
- 41- وتستخدم في تحسين التأهب أدوات تقاسم البيانات الجغرافية المحوسية وتنبؤات الأرصاد الجوية والصور الساتلية والأدوات المتنقلة لجمع البيانات. وتبني هذه الأدوات القدرة على الصمود في المناطق التي تتأثر بأزمات متكررة، وهي تمكن من تحقيق التنسيق والاستجابة بصورة أكثر فعالية. ويستطيع البرنامج، بالجمع بين الصور الساتلية التي تعرض هطول الأمطار والغطاء النباتي وبين التنبؤات الموسمية، أن يتتبع مواسم الزرع وأن يقدر المخاطر والآثار على سبل العيش الهشة.
- 42- ويشترك البرنامج برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في رئاسة فرقة العمل التابعة للجنة الدائمة والمعنية بالتأهب والقدرة على الصمود. وقد وضعت فرقة العمل وثيقة اللجنة الدائمة للتأهب للاستجابة في حالات الطوارئ، وهي تستند إلى حد كبير إلى مجموعة البرنامج للاستعداد والاستجابة في حالات الطوارئ، والإطار المشترك بين اللجنة الدائمة ومجموعة الأمم المتحدة الإنمائية والأمانة المشتركة بين الوكالات للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، لبناء التأهب لدى الجهات الفاعلة الوطنية والمحلية. ودعماً لفريق مديري الطوارئ التابع للجنة الدائمة، تعدّ فرقة العمل تقارير الإنذار المبكر المشتركة بين الوكالات والتي تبرز وضع الاستعداد لمواجهة مخاطر محددة. والبرنامج هو وكالة تيسير فريق المحللين.
- 43- وضماناً لكون الاستجابات التي تقودها البلدان سلسة وجيدة التنسيق، يواصل البرنامج العمل مع الحكومات على بناء القدرات الوطنية والمحلية للاستجابة للصدمات والحد من مخاطر الكوارث. كما يكمل البرنامج القدرات الوطنية عند الحاجة. ففي الفلبين، جرت استجابة البرنامج لإعصار هايان أساساً من خلال النظام الوطني للحماية الاجتماعية. وفي أثيوبيا ساعد البرنامج الحكومة، من خلال مشروع سبل العيش والتقييم المبكر والحماية، على ربط آليات الإنذار المبكر وتحويل المخاطر بمخططات الحماية الاجتماعية التقليدية. وفي ماليزيا، يقدم مستودع الأمم المتحدة للاستجابة للحالات الإنسانية تدريباً سنوياً على لوجستيات العمل الإنساني لموظفي إدارة الكوارث في الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا.

تسييس الاستجابة الإنسانية

44- يُطلب إلى عاملي المساعدة الإنسانية بصورة متزايدة أن يستجيبوا لحالات طوارئ معقدة تسبب الإنسان في حدوثها، وفي هذا السياق تحاول الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية التدخل في الاستجابة الإنسانية لخدمة مصالحها السياسية أو الأمنية الخاصة. ويمثل تزايد استغلال الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية للمساعدة الإنسانية عقبة إضافية تعترض سبيل الوصول الإنساني المبدئي وتحد في نهاية المطاف من فعالية مجتمع المساعدة الإنسانية في الاستجابة.

45- وهذا التسييس للمعونة، ومنه مثلاً محاولات منع وصول المعونة إلى الخصوم وتحويلها إلى المؤيدين، أو ربط المساعدة الإنسانية بتدابير مكافحة الإرهاب وأنشطة إشاعة الاستقرار في الدول الهشة، أو فرض شروط أخرى لاختيار الأشخاص الذين يتلقون المساعدة وكيفية توريد المساعدة، يشوه صورة الحياد واستقلالية عمليات البرنامج ونزاهة المساعدة الغذائية التي يقدمها، وهو في الوقت نفسه يضاعف المخاطر الأمنية التي يتعرض لها موظفو البرنامج وشركاؤه. وتفادياً للموامة الفعلية أو المتصورة مع الأهداف السياسية لأي من الجهات الفاعلة الحكومية أو غير الحكومية، يتعين على البرنامج أن يجري تقديراً حذراً ومتواصلاً للانطباعات المتعلقة بحياده، وأن يدير هذه الانطباعات، وأن يوازن بين هذا المبدأ وغيره من المبادئ – مبادئ العمل الإنساني والنزاهة – للتمكن من الاستجابة لاحتياجات وأولويات السكان المتضررين من النزاعات.

الحضور المتكامل

46- تقوم مشاركة البرنامج في حضور الأمم المتحدة المتكامل على ضمان الوصول إلى المحتاجين والتماس الفرص لمزيد من التعاون مع بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام وبعثاتها السياسية الخاصة. على أن القرارات المتعلقة بالتنسيق الهيكلية وترتيبات العمل في بيئات الأمم المتحدة المتكاملة لا تنتظر دائماً في المخاطر المحتمل مواجهتها نتيجة للمشاركة البارزة تماماً بين بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام – وخصوصاً تلك البعثات التي تشمل ولايتها مهام الإنفاذ – والجهات الإنسانية الفاعلة. وإضافة لذلك، فإن الأولويات الأمنية في بيئات الأمم المتحدة المتكاملة لا تراعي دائماً بصورة كافية الفوارق في تدابير تحمل المخاطر والتخفيف منها بين تلك البعثات والجهات الإنسانية الفاعلة. وقد كان هناك حالات شعر فيها عاملو المساعدة الإنسانية بالضغط من البعثات لاستخدام مراقبين مسلحين بما يتجاوز حالات الحل الأخير التي تنص عليها توجيهات اللجنة الدائمة. وتتصل تحديات أخرى في بيئات الأمم المتحدة المتكاملة بالتداخل المتصور – وأحياناً الفعلي – بين أنشطة البعثة والعمل الإنساني، من قبيل المشروعات السريعة الأثر، وعدم التمييز بين أنشطة التوعية والتواصل التي تقوم بها البعثة والجهات الإنسانية الفاعلة، بما في ذلك التفاوض على الوصول. ويمكن أن تترتب على جميع هذه المسائل آثار على قدرة البرنامج على الوصول إلى السكان المتضررين وعلى إيصال المساعدة بصورة فعالة.

47- وعلى مستوى السياسات، ساهم البرنامج في ثلاثة استعراضات هامة أجرتها الأمم المتحدة: الفريق المستقل الرفيع المستوى المعني بعمليات السلام؛ وفريق الخبراء الاستشاري المعني باستعراض هيكل بناء السلام؛ والدراسة العالمية بشأن المرأة والسلام والأمن. وعلى الدوام، استمر البرنامج في الدعوة إلى اتساق تنفيذ سياسة التخطيط والتقييم المتكاملين. وإلى الآن، تدعو جميع التقارير إلى عمليات مخصصة ومتسقة وشاملة، كما تدعو، فيما يتعلق بالفريق المستقل الرفيع المستوى المعني بعمليات السلام، إلى عمليات سلام تقوم بها الأمم المتحدة تركز على الناس وتعيد تأكيد الحاجة إلى الحفاظ على التمييز بين عمليات حفظ السلام التي لديها ولايات إنفاذ وبين الجهات الإنسانية الفاعلة والأهداف الإنسانية.

تمويل العمل الإنساني

- 48- يستمر تزايد الفجوة القائمة بين الاحتياجات الإنسانية والتمويل المتوفر – والتي قُدرت قيمتها في عام 2014 بـ 7.5 مليار دولار- وذلك على الرغم من الأرقام القياسية التي بلغها التمويل في العام المذكور. ووفقاً لتقرير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية عن الوضع في منتصف السنة،⁽³⁾ فإن النداء الموحد بقيمة 16.4 مليار دولار أمريكي لعام 2015 تناول احتياجات 57.5 مليون شخص في 22 بلداً. وبحلول يونيو/حزيران 2015، كان نطاق النداء قد اتسع ليشمل 15 بلداً إضافياً و21.4 مليون شخص، بزيادة قدرها 2.4 مليار دولار أمريكي من المساعدة المطلوبة. وحتى يونيو/حزيران 2015، كان قد تم تمويل 26 في المائة من الاحتياجات الكلية البالغة 18.8 مليار دولار أمريكي.
- 49- ويشكل إدراج الأمن الغذائي والتغذية في خطة عمل أديس أبابا وفي الوثيقة الختامية لما بعد عام 2015 اعترافاً يحظى بالترحيب بأن تحقيق تحدي القضاء على الجوع يتطلب زيادة في الاستثمار في الحماية الاجتماعية، والتنمية الريفية، والحد من مخاطر الكوارث، وتنمية القدرات. وقد أوفد البرنامج موظفاً للعمل في فريق الأمين العام الرفيع المستوى المعني بتمويل أنشطة المساعدة الإنسانية الذي يركز على الثغرة بين الاحتياجات الإنسانية المتزايدة والموارد المتوفرة. ومن المنتظر أن يقدم الفريق توصياته في نوفمبر/تشرين الثاني 2015 لتسترشد بها مناقشات مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني.
- 50- كما يشارك البرنامج كعضو نشط في فرقة العمل التابعة للجنة الدائمة والمعنية بالتمويل الإنساني، حيث يعمل راعياً مشاركاً للفرقة وله دور قيادي مشارك في دراسة يجري إعدادها مع صندوق الأمم المتحدة للسكان وتركز على تأثير التبرعات المشروطة على وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية غير الحكومية. وستستخدم نتائج الدراسة في تطوير أنشطة الدعوة المتعلقة بمبادرة " المنح الإنسانية السليمة" وبفريق الأمين العام الرفيع المستوى ومؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني.

المستقبل

- 51- سيواصل البرنامج تكييف قدراته لضمان كفاءة عملياته وفعاليتها.

تكييف مهارات الموظفين وخبراتهم

- 52- يحقق البرنامج تقدماً في استراتيجيته الخاصة بالموظفين فيما يتعلق بقدرات موظفيه على الاستجابة لحالات الطوارئ. ومن خلال إطار التقدم الوظيفي الموضوع مؤخراً، أُدرج التخطيط لحالات الطوارئ كإحدى المهارات الأساسية الخمس للموظفين العاملين في وظيفة سياسات البرامج؛ كما تمت زيادة فرص تنمية المهارات وتحديث التوصيف الوظيفي لموظفي سياسات البرامج. وإضافة إلى ذلك، يجري التشديد على برمجة حالات الطوارئ في التوصيف الوظيفي ضمن المجالات الوظيفية الأخرى.

³ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، 2015. "نظرة عامة إلى المساعدة الإنسانية العالمية: تقرير الوضع".

هيكلية التمويل الجديدة

- 53- يتعين إنشاء هيكلية جديدة للتمويل لأغراض الاستثمار، وذلك لمعالجة مختلف العوامل التي تؤثر على الضعف والمخاطر: وتدخل في المعادلة عوامل مثل تكلفة تنفيذ الخدمات، والاستهداف، وضمان أن تكون الاستجابات ملائمة، والابتكار، والتكنولوجيا. وهناك حدود لما يمكن حشده من تمويل إضافي من مصادر التمويل الحالية.
- 54- ويجري العمل على وضع آليات مبتكرة للتمويل تتيح مستويات أعلى من التمويل القصير الأجل ومزيداً من إمكانية التنبؤ واستخداماً للموارد الحالية أكثر فعالية من حيث التكلفة. وتتمثل المبادئ بما يلي: (1) ينبغي أن يتصف التمويل بإمكانية التنبؤ به وأن يأتي في الوقت المناسب وأن يكون مرناً قدر الإمكان؛ (2) ينبغي أن يتصف التمويل بالكفاءة وبالفعالية من حيث التكلفة؛ (3) ينبغي أن يكون التمويل متاحاً لجميع الجهات الإنسانية الفاعلة؛ (4) ينبغي تعزيز القدرات الوطنية على الاستجابة؛ (5) ينبغي إضفاء الصفة المؤسسية على القدرات على الاستجابة؛ (6) هناك حاجة إلى تغيير تحويلي لتلبية الاحتياجات المالية المتزايدة.
- 55- كما يعمل البرنامج مع الشركاء في اللجنة الدائمة على مقترحات تتعلق بمبادئ المنح الإنسانية السليمة، بما في ذلك كيفية تحفيز الاستثمار في التأهب للكوارث، مما يخفف من تكاليف الاستجابة الإنسانية.

تعديل برنامج البرنامج والاستجابة في حالات الطوارئ

- 56- يدعم البرنامج الأخذ بنهج منسق إزاء تأمين الوصول إلى المستفيدين، بما في ذلك من خلال التفاوض على الإذن بالعمليات وعن طريق قيادة مجموعة اللوجستيات. وهو يعمل على وضع مواد توجيهية وتدريبية عن الوصول، وعلى تيسير الوصول من خلال المشاركة المجتمعية والتدابير الأمنية الأكثر مرونة.
- 57- وسيؤكد البرنامج من اتساق نهجه إزاء الوصول مع التكامل في إطار الأمم المتحدة، والانخراط في الوقت نفسه في التقدير والتخطيط للحفاظ على الوصول على الأجل الطويل. وبغية تخفيف الآثار التي يمكن أن تتعرض لها عملياته نتيجة للتدابير الوطنية لمكافحة الإرهاب، يعمل البرنامج على استعراض سياساته والمشاركة في المناقشات بين الوكالات والأخذ بالحرص الواجب.
- 58- وفي حالات محدودة الوصول، سيواصل البرنامج التوسع في استخدامه للابتكارات، بما يشمل ما يلي: (1) الرسائل الصوتية والنصية لأغراض تقديرات الاحتياجات؛ (2) رصد الأمن الغذائي والبرامج؛ (3) التواصل مع السكان المتضررين؛ (4) التحويلات النقدية باستخدام البطاقات الإلكترونية عند الحاجة؛ (5) استخدام راصدين تابعين لجهات ثالثة؛ (6) إمكانية استخدام الطائرات بدون طيار لأغراض تقدير الاحتياجات الأمنية واللوجستية والاحتياجات الخاصة بالمساعدة. وحيثما يمكن في العمليات المتعلقة باللاجئين، سيجري الربط بين الإجراءات البيومترية التابعة للبرنامج والتابعة لمفوضية شؤون اللاجئين، بهدف تعزيز إيصال المساعدة الغذائية وضمان زيادة الدقة في الاستهداف والتوزيع الموحد.

الابتكار من خلال التكنولوجيا

- 59- خلق الأخذ بالتكنولوجيات الجديدة على نطاق واسع تحولاً في نموذج العمل الإنساني أدى إلى إيجاد حلول جديدة. وللبرنامج تاريخ حافل في مجال تنفيذ الابتكارات وضمان تحقيق أقصى فائدة ممكنة منها. من ذلك مثلاً أن برنامج الأغذية الرقمي المنفذ بالتعاون مع بطاقة ماستركارد وصل إلى 800 000 لاجئ سوري في لبنان. ويسمح برنامج تحويل النقد

المبتكر هذا للاجئين بشراء الأغذية في الدكاكين المحلية باستخدام البطاقات الإلكترونية. وإضافة لتنشيط الاقتصاد المحلي، يساعد البرنامج الرقمي على جعل عمليات البرنامج أكثر كفاءة وأفضل فعالية من حيث التكلفة.

60- وتشمل النهج المبتكرة الأخرى التي تزيد من الكفاءة وتقلل من التكاليف المشروع البيومتري في كينيا والذي يقارن بصمات المستفيدين بالبصمات المتوفرة في قاعدة بيانات تسجيل اللاجئين لدى مفوضية شؤون اللاجئين، وهو يضمن ألا توزع الحصص إلا على المستفيدين المستهدفين. وقد تمكن البرنامج من خلال تحسين استهداف المستفيدين من توفير ما قدره 1.5 مليون دولار أمريكي شهرياً.

61- وهناك ابتكار آخر على نفس الدرجة من القوة يتمثل في النظام المتنقل لتقييم هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها، وهو يستخدم استقصاءات تجري بالهاتف النقال لجمع بيانات الأمن الغذائي الأسري. وقد أطلق البرنامج هذا النظام في عشرة بلدان، بما فيها تلك المتأثرة بأزمة الإيولولا، وأثبت النظام إمكانية الاعتماد عليه وأنه يشكل أداة سريعة وآمنة وفعالة من حيث التكلفة لتقييم الهشاشة في المناطق النائية. ويستخدم البرنامج النظام لإجراء 10 000 استقصاء كل شهر، مما يصب في فائدة ملايين الناس.

وسائط التواصل الاجتماعي

62- سيزيد البرنامج من استخدامه لوسائط التواصل الاجتماعي لأغراض التوعية وتعبئة الموارد دعماً لعمله. وفي يونيو/حزيران 2015، أطلق البرنامج تطبيق تقاسم الوجبات (ShareTheMeal)، الذي يمكن المستخدمين من تقاسم الوجبات مع الأطفال المحتاجين باستخدام الهواتف الذكية. وخلال أول شهرين من إنطلاقه، كان أكثر من 100 000 شخص في مختلف أنحاء العالم قد قاموا بتنزيل التطبيق وتبرعوا بأكثر من 600 000 دولار أمريكي. ومن شأن التكامل مع موقعي فيسبوك وتويتر أن يزيد الوعي بأعمال البرنامج وأن يشجع الآخرين على تقاسم الوجبات.